

كلمة وزير الدولة، وزير المحروقات،

بمناسبة مراسم تنصيب الرئيس الجديد للوكالة الوطنية لتثمين موارد
المحروقات (ALNAFT)

الجزائر، الاثنين 13 جولية 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك،

السيد رئيس سلطة ضبط المحروقات،

السيدات والسادة إدارات الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات،

السيدات والسادة إدارات القطاع،

أسرة الإعلام،

أيها الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني أن ألتقي بكم اليوم للإشراف على مراسم تنصيب السيد عبد القادر
شرفاوي رئيسا للوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات بالنيابة، خلفاً
للسيد سمير بختي، وذلك في إطار الديناميكية المتواصلة التي يشهدها
قطاع المحروقات، تجسيدا لرؤية الاستراتيجية لرئيس الجمهورية، السيد
عبد المجيد تبون، الرامية إلى تعزيز الأمن الطاقوي، وترقية الاستثمار،
وتثمين مواردنا الطبيعية، وترسيخ مكانة الجزائر كشريك موثوق وفاعل في
أسواق الطاقة الإقليمية والدولية.

إن هذا التعيين يأتي في مرحلة دقيقة ومهمة، تتزايد فيها التحديات والفرص على حد سواء، في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع المحروقات العالمي، وما تفرضه من ضرورة مواصلة تحديث أدوات التسيير، وتحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز جاذبية الجزائر لاستقطاب الاستثمارات النوعية، بما يخدم الاقتصاد الوطني ويضمن الاستغلال الأمثل لمواردنا الطبيعية.

أيها الحضور الكريم،

تحتل الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات مكانة محورية ضمن المنظومة المؤسسية للقطاع، باعتبارها الهيئة المكلفة بتسيير وترقية نشاطات المنبع، وتثمين الموارد الوطنية من المحروقات، كما تضطلع الوكالة بدور أساسي في تنفيذ أحكام القانون رقم 19-13 المتعلق بأنشطة المحروقات، وقد أثبتت السنوات الأخيرة أن الإصلاحات التي باشرتها الدولة، تحت القيادة الرشيدة للسيد رئيس الجمهورية، بدأت تؤتي ثمارها، من خلال استعادة الثقة في مناخ الاستثمار الوطني، وتزايد اهتمام الشركات الدولية بالفرص التي توفرها الأحواض الجزائرية، التي لا تزال تزخر بإمكانيات جيولوجية كبيرة وفرص استكشاف واعدة.

السيدات والسادة،

لقد كان للسيد سمير بختي، خلال فترة توليه رئاسة الوكالة، دور بارز في مواصلة تنفيذ استراتيجية القطاع الرامية إلى ترقية نشاطات المنبع، وتعزيز الشفافية في تسيير العقود، ومرافقة المستثمرين، وتطوير آليات الترويج للاستثمار في مجال الاستكشاف والإنتاج.

ويسعدني، بهذه المناسبة، أن أتوجه إليه بجزيل الشكر، نظير ما بذله من جهود، وما أبان عنه من كفاءة في أداء مهامه، متمنيًا له دوام النجاح والتوفيق في مسيرته المهنية .

كما لا يفوتني أن أنوه بالعمل الجماعي الذي قامت به كافة إدارات الوكالة، والذي أسهم في إنجاح جولة عروض التراخيص "Algeria Bid Round 2024"، التي شكلت محطة مهمة في مسار استعادة ديناميكية الاستثمار في قطاع المنبع.

السيدات والسادة،

إن المسؤولية التي يتسلمها اليوم السيد عبد القادر شرفاوي تأتي في مرحلة مفصلية تتطلب قيادة تتمتع بالرؤية الاستراتيجية والخبرة الميدانية والقدرة على مواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع المحروقات العالمي.

ولا شك أن المسار المهني الحافل للسيد شرفاوي يجعله أهلاً لهذه المسؤولية. فهو من كفاءات قطاع المحروقات المشهود لها بالكفاءة والنزاهة، ويتمتع بخبرة مهنية تزيد عن خمس وثلاثين سنة في مجال الاستكشاف وإدارة المشاريع النفطية، تقلد خلالها العديد من المناصب القيادية بمجمع سوناطراك، قبل أن يتولى منصب الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للجيوفيزياء ENAGEO، ثم مديراً لقسم الاستكشاف بمجمع سوناطراك، حيث ساهم في إعداد وتنفيذ استراتيجية الاستكشاف، وتطوير الأداء التقني، وإدماج التقنيات الحديثة والرقمنة في عمليات البحث والاستكشاف، إلى جانب قيادته لفرق عمل متعددة التخصصات وتحقيق نتائج معتبرة في ترقية النشاط الاستكشافي.

وإننا على يقين بأن هذا الرصيد العلمي والمهني، إلى جانب ما يتحلى به من روح المسؤولية والقدرة على التسيير، سيمكنه من قيادة الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات نحو مرحلة جديدة من الأداء والتميز، بما ينسجم مع تطلعات الدولة وأهداف القطاع.

السيدات والسادة،

إن الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات مدعوة اليوم إلى مواصلة تعزيز جاذبية المجال المنجمي الوطني، وتكثيف جهودها في ترقية الاستثمار في أنشطة المنبع، من خلال تطوير آليات الترويج للمحيطات الاستكشافية، وتحديث قواعد البيانات الجيولوجية والجيوفيزيائية، والاستفادة من التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي لتحسين تقييم الإمكانيات البترولية ورفع مردودية عمليات الاستكشاف، مع ضمان الشفافية والسرعة والفعالية في معالجة الملفات وإبرام العقود.

وفي هذا الإطار، تكتسي جولة عروض التراخيص "Algeria Bid Round 2026" أهمية استراتيجية باعتبارها محطة جديدة لتعزيز ديناميكية الاستثمار في قطاع المنبع، والبناء على نجاح جولة 2024 التي أسفرت عن استقطاب شركاء دوليين وإسناد عدد من المحيطات الاستكشافية بالشراكة مع مجمع سوناطراك. وتهدف هذه الجولة إلى استقطاب استثمارات جديدة، وتوسيع قاعدة الشركاء، وتسريع وتيرة الاستكشاف، وتجديد الاحتياطات الوطنية من النفط والغاز، بما يعزز مكانة الجزائر كوجهة استثمارية موثوقة في مجال المحروقات.

وفي هذا الإطار، فإنني أدعو كافة إدارات الوكالة إلى الالتفاف حول الرئيس الجديد، والعمل بروح الفريق الواحد، ومواصلة بذل الجهود من أجل تحقيق الأهداف المسطرة، وتعزيز مكانة الوكالة كهيئة مرجعية في تسيير وترقية نشاطات المنبع، ومواكبة الإصلاحات التي باشرتها الدولة في قطاع المحروقات .

كما أجدد التأكيد على أن الوزارة ستواصل مرافقة الوكالة، وتوفير كل الظروف الكفيلة بتمكينها من أداء مهامها على أكمل وجه، باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لتنفيذ السياسة الوطنية في مجال تثمين موارد المحروقات وترقية الاستثمار.

السيد عبد القادر شرفاوي،

إن الثقة التي وضعت في شخصكم هي تكليف قبل أن تكون تشریفًا، ونحن على ثقة بأنكم، برفقة كافة إطارات الوكالة، ستواصلون مسيرة تطوير هذه المؤسسة الاستراتيجية، وتعزيز مساهمتها في تحقيق أهداف القطاع، وترسيخ مكانة الجزائر كوجهة استثمارية رائدة في مجال الاستكشاف والإنتاج.

أسأل الله تعالى أن يوفقكم ويسدد خطاكم في أداء مهامكم الجديدة، وأن يكلل جهودكم بالنجاح، لما فيه خير القطاع وخير الجزائر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.